المذكور اي يكثركم بسبب التوالد والتناسي والانعام بالتغليب
ليس كمثله شيء الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لما يقال البصير
بما يفعل له مقاليد السموات والارض اي مفاتيح خزائنها من المطر والنبات
وغيرها يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء
ابتلاء انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبياء الشريعة
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه هذا هو الشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
وهو التوحيد كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه
من التوحيد من يشاء ويهدي اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اي
اهل الاديان بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد
بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى
يوم القيمة لقضي بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من
بعدهم وهم اليهود والنصارى لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم
مريب موقع الريبة فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت
ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل
اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجاج
بعد لا حجة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل ان يومر بالجهاد الله يجمع بيننا في

المعاد لفصل القضاء واليه المصير للمرجع والذين يحاجون في دين الله بتبيده
صلى الله عليه وسلم من بعد ما استجيب له بالايمان لظهوره بمعجزته وهم اليهود
حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي
انزل الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك يعلمك لعل
الساعة قريب ولعل متعلق بالفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين يستعجل
بها الذين لا يؤمنون بها يقولون متى تاتي ظنا منهم انها غير اتية والذين آمنوا
مشفقون خائفون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يجادلون في
الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق الله لطيف بعباده يبرهم وفاجرهم حيث لم يهلكهم جوعا
بمعاصيهم يرزق من يشاء من كل منهم ما يشاء وهو القوي على مراده العزيز الغالب
على امره من كان يريد بعمله حرث الآخرة اي كسبها وهو الثواب نزد له في حرثه
بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
بلا تضعيف ما قسم له وما له في الآخرة من نصيب اذ لم يعمل للآخرة ام لهم للكفار
هم شياطينهم شركاء اي الشركاء لهم للكفار من الذين الفاسد ما لم ياذن به الله
كالشرك والكفر بالبعث ولولا كلمة الفصل اي القضاء السابق بان الجزاء في يوم
القيمة لقضي بينهم وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين
عذاب اليم مؤلم ترى الظالمين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا في الدنيا
من السيات اي يجازوا عليها وهو واقع بهم يوم القيمة لا محالة

ع